

الأصول في النحو

قال أبو العباس : قال الأخفش : وليس هذان البيتان على ما زعم سيبويه يعني في الجر لأنه يجوز عند العطف وأن يكون الثاني من سبب الأول وأنكر ذلك سيبويه لأنه عطف على عاملين على السين والباء فزعم أبو الحسن : أنها غلط منه^١ وأن العطف على عاملين جائز نحو قول D في قراءة بعض الناس (وفي خلقكم وما بث من دابة آيات) فجر الآيات وهي في موضع نصب ومثل قوله (لعلى هدى^٢ أو في ضلال^٣ مبين^٤) عطف على خبر (إن^٥) وعلى (الكل) .

قال أبو العباس : وغلط أبو الحسن في الآيتين جميعاً ولكن قوله : (واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله^٦ من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات^٧ لقوم يعقلون) وابتدأ الكلام : (إن في السموات والأرض آيات^٨ للمؤمنين) (وفي خلقكم وما يبث^٩ من دابة آيات^{١٠} لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله^{١١} من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات^{١٢}) .

بعد هذه الآية وإن جرَّ آيات فقد عطف على عاملين وهي قراءة عطف على (إن) و (في) قال وهذا عندنا غير جائز لأن الذي تأوله سيبويه بعيد^{١٣} وقال : لأن الرد غير الخيل والعقر^{١٤} راجع إلى الخيل فليس بمتصل بشيء من الخيل ولا داخل في المعنى .

وقال : أما قوله : فليس بآتيك^{١٥} منهيها ولا قاصر^{١٦} عنك^{١٧} مأمورها فهو أقرب قليلاً وليس